اي من التكاليف بنا على ان العباده اخص من الطاعات وهي ما كان فيها
تذلل وخضوع بخلاف ساير الطاعات ولذا يقال في الزكوة فيها شايبه
عباده لافتقارها الى النيه وقد يطلق على الجميع عباده كما تقدم للقسم عللم
ولغيره ايضا بنا على ان فيها تذللا ماخوذ من ارض معبد طريق اي مذلل والله اعلم
وذلك كالسجود لله عز وجل انما يستحقها المنعم باصول النعم لان فيها غايه
من الخضوع والتذلل وقد صرح الامام المهدي بذلك في اختصاص السجود
بالله سبحانه دون ساير المنعمين واما الشكر فهو اعم كما ذلك معروف
وفي الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس و الثالث انها اي التكاليف
اي التكاليف تحوز لانها تختلف باختلاف المصالح والمرادات للحكيم
العليم والكيفيات التي يودي سنكرة كما اختلفت الشرايع بذلك قالوا
بخلاف العقليات فيها منها فانها لما تقع عليه من الوجوه كالشكر وهو المراد
بقولنا غالبا وغير ذلك من وجوه الفرق كاطلاق الشكر على الله عز وجل
وكان الله شاكرا عليما وان كان الشكر مجازا في حقه تعالى اذ يقال في مقابلة
النعم والمراد هنا الثنا والجزا والله اعلم وانه سبحانه يفعل لمن قام بما
الزم به وندب اليه ما يكون فوق ما يستحقه المكلف لو قام بذلك لغير
الندب فيما يجوز فعله له كما قال تعالى وسيجزي الله الشاكرين وقال ليجزيهم

احسن

احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله قيل نفرق بين الفضل والجزا
وقيل عليه يحتمل ان يكون المعنى ان الجزا على الاعمال كلها والزياده
من فضل الله سبحانه كما قال تعالى الذي احلنا دار المقامة من فضله
وقولهم المراد العطا بعد المطلوب والله اعلم وكما حققته على الكشاف
وكما قال تعالى في رحمة منه وفضل ولا يمنع من تسميته جزا كما ورد الكل
قرآني ظهر وقد جود به في سلم مفرده وضيا ني طرف منه وذلك كله
علة لحوقهم وشجيهم وقوله جزا اعمالهم يفهم ذلك والمعنى انه سبحانه
نقابلهم على شكرهم له بالقيام بما يجب له من التنزيه والخوف منه بما يقابل
به الامرون لغيرهم في اعمال لهم باحسن ما يجازى به عامل وكل ذلك
من فضله حيث شرعه وكلف به وكذا معنى الحسنى وزياده وقد قال
امير المومنين في معنى ما ذكرته في معنى ما ذكرته في المختصر ولو كان لاحد
ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله عز وجل
دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت به صروف
قضايه ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاهم
عليه مضاعفة الثواب تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد
اهله ومن كلام فاطمة الزهرا كما تقدم ثم جعل

Copyright © King Saud University